نفط البصرة وكركوك نعمة ونقمة العراقيين

■ شكل وما زال نفط البصرة الطية وكركوك التآخي العراقي خللا ماديا ووطنيا يرقى الى الخطر والخيانة العظمى بحق العمق الحضاري للعراق، وطنا وشعبا ووحدة أراض، بدءاً بجيب الشمال العراقي المنتهك اسرائيليا، وانتهاء بجيب جنوبي البصرة المعبر منذ مطلع القرن الماضي انكلو ـ ساكسونيا، الذي ضيع مقدرات أجيال العراق ورهن العراق لأجيال قادمة أخرى.

منذ ظهور الطراد البريطاني على خلفية بناء الباطل على باطل قتل مبارك آل صباح لأخوه جراح بسابقة كسر عظم الأسرة وسبي النسوة من بنات يوسف الابراهيم وابعادهم الى وسط وشمالي البصرة بأداته ابنه جابر في 25 ذي القعدة 1313هـ سنة 1896م وهو ما لم يجبر أثره حتى سابقة قفز أمير الكويت الحالي على ولاية العهد وحل البرلمان.

وبينما مشيخة بارزاني وطالباني تختلف في شمال الوطن الحبيب وتأتلف مع مشيخة آل صباح جنوبي البصرة للاطباق على أنفاس العراق بكماشتي الأنكلو ـ ساكسون هذه باسم الحرية والتحرر وتصدير الديمقراطية والمدنية الحديثة عبر أطراف البداوة في الشمال الجبلي والجنوب الصحراوي الى مهد الحضارات والخيرات والمقدسات عراق الأعراق العريق.

قد تم توقيع صك الحماية البريطانية سنة 1899 للتصدي للخلافة العثمانية وللشرع بالقصاص من مبارك والحروب التي شنها آل ابراهيم ضد مبارك ثأرا لأولادهم وبناتهم زوجات محمد وجراح.

وفي سنة 1900 أبرمت معاهدة بريطانية كويتية سرية بليل وعلى ذلك الباطل لغير صالح العراق، بمثل لقاء مشيختي بارزاني الشمالية وآل صباح الجنوبية.

فقبل 70 سنة، في سنة 1936م استدرك الشيخ عبد الله سالم آل صباح عدم شرعية اتيانه على أطراف العراق الجنوبية ليواصل أحفاده ذلك، فعاد لتعويض آل ابراهيم عما أحاقهم من ضيم وضرر مبارك فلجأ الى ملك العراق غازي الأول ليسوي أمر الولاية وقد كان يسن نهجا صار ديدنا لأحفاده، لحل أزمة الثورة الشعبية في جون الكويت البصري السليب بقتل المنيس أحد الرموز الوطنية في الكويت في حينه، لكنه فشل بمطالبة الملك غازي اعادة الكويت للعراق كما كان علية الحال عندما كانت حقيقة كويت تصغير لكوت واسط العراق.

محسن ظافر غريب
لاهاي

قوى اليسار الاسبانية ما زالت حية

■ في إطار تمتين علاقات الصداقة والتعاون ومن أجل تفعيل النضال المشترك ضد الإمبريالية العالمية وسباقها نحو الدمار الشمال على المستوى الكوني بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، شارك النهج الديمقراطي في المسيرة الاحتجاجية التي تنظمها قوى اليسار والحركات من أجل السلام ومناهضة الحروب بإسبانيا يوم الأحد 21 مايو ببلدة روتا بإقليم قاديس جنوب إسبانيا ضد القاعدة العسكرية الأمريكية، قاعدة الموت، المقامة بروتا وضد التواجد الأمريكي بحوض المتوسط.

وتعتبر مسيرة روتا، إحدى المحطات المتأصلة داخل الحركة الاحتجاجية والمطلبية لقوى التغيير الجذري بالأندلس في العقود الأخيرة، وهي كفعل رمزي وحدث مشهود بدلالاته ومعانيه الكفاحية تبقى راسخة في الهوية اليسارية الأندلسية وتشكل اللحظة الوحيدة والأهم من حيث الإجماع الواسع الذي يتحقق حولها ويعطيها معناها اليساري بأطيافه المتنوعة.

قاعدة روتا الجو ـ بحرية، أقيمت على خلفية المعاهدة التي وقعها الديكتاتور فرانكو مع الولايات المتحدة بتاريخ 16 عام 1953 كمحاولة منه لفك العزلة الدولية على نظامه الديكتاتوري ومراهنا بذلك على الانحياز والارتباط العسكري بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقاعدة روتا هي اليوم الأهم في حوض المتوسط وتأوي 8000 أمريكي من مدنيين وعسكريين وتشكل أداة دعم لوحدات الأسطول السادس والأركان الجوية لسلاح الطيران الحربي العابر ن ألمانيا حتى جنوب شرق أسيا.

لعبت قاعدة روتا، دورا حاسما في تهيئة الحرب وشن العدوان على كل من ليبيا سنة 1986 والعراق وأفغانستان مؤخرا.

فطائرات ب52 وB52 التي حلقت منها خلفت أزيد من مائة ألف قتيل في صفوف المدنيين بالعراق. وقاعدة روتا، التي ترسو بها غواصات نووية تذكر منها غواصة أنابوليس الحاملة لصواريخ ذات رؤوس نووية أو غواصة توربولينت تبقى منطقة لاستعراض القوة العسكرية والنووية ونقطة للتجسس وضرب طموحات شعوب شمال إفريقيا والشرق الأوسط في السيادة والديمقراطية.

محمد المرابط
تطوان ـ المغرب

الديمقراطية الكويتية امام امتحان عسير

■ تمر الكويت هذه الايام بما يعتبر محكا مفصليا في مستقبلها السياسي الداخلي، فبعد حل مجلس الامة وما يختبره الامير الجديد للكويت من مشاكل داخلية واقليمية، ستكون الكويت مختبرا هاما لدول الخليج العربية، فاذا نجحت تجربتها اخذت بها الدول الخليجية واذا فشلت فسيبقى الوضع على حاله اذا لم يزدد سوءا.

ايمان الربعي
الفيحاء الكويت

رحم الله العقاد

■ كنت قبل ايام اقلب كتابا للعقاد عنوانه (دراسات في المذاهب الادبيه والاجتماعية) وهو عبارة عن مجموعة مقالات نشرت في حياته رحمه الله متفرقة في المجلات ثم جمعت في هذا الكتاب بعد وفاته.

في الكتاب مقالة عن تاريخ الجامعة، ينقل العقاد فيها عن مفكر اسباني قوله ان الامة العظيمة تصنع جامعات عظيمة وليس العكس.

اقول هذا لمن ساءهم ان لا يروا اسما لجامعة عربية بين افضل مئة جامعة عالمية في التصنيف الذي اجري قبل اشهر. رحم الله العقاد ماكان ابعد نظره.

د. محمد احمد حسين
بغداد

اعلاء حب كراسي الحكم على حب الشعب

■ لكل زمن صرعاته واطروحاته والايدلوجيات الخاصة به، فقد عاش الانسان القديم حياة غير مستقرة ودائمة التنقل بسبب بحثه الدائم عن مناطق تتوفر بها المياه لتستمر حياته، بينما عاش رسل وانبياء الله عليهم السلام مرحلة دعوة الناس والعباد للدخول الى دين الله سبحانه وتعالى، واخراجهم من الظلمات الى النور، فتعرضوا في زمنهم الى مواجهات عنيفة ضد اعتى ديكتاتوريات الارض من فرعون الى قارون وغيرهم من اجل نشر دين الله ورسالته.

واعتبرت تلك الحقبة الزمنية حقبة الدعوة بينما اعتبرت الفترة التي عاشها المسلمون عقب وفاة خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حقبة ترسيخ الخلافة ومفهومها بالشكل الخاطىء لدى المتعصبين الذين ورثوا ابناءهم الحكم الابدي في خلافة الامارات الاسلامية متناسين توجيهات رسولنا الكريم فيمن يجب ان يتم اختياره للخلافة، ومن بينها ان يكون عادلا وعاقلا وصادقا وعلى خلق طيب.

وفي هذا العصر وفي الوقت الذي تشهد فيه دول العالم المتحضر نقلة نوعية في شتى المجالات العلمية والاقتصادية والتكنولوجية وبما يحقق الرفاه والسعادة والامن للمواطن، وبشكل تلقائي تجد المواطن في خدمة وطنه الذي ضمه الى احضانه ووفر له ما يريد وجعل من حق المواطنة قولا وفعلا، وما يفسر تقدم دول اوروبا وولادة الاتحاد الاوروبي الا الديمقراطية المبنية على احترام الآخر وصون حقوق وكرامة المواطن والسهر على امنه وحمايته بدلا من ترهيبه وترويعه وتذليل كافة الصعوبات امامه فتربت تلك الشعوب على النظام الذي انعكس ايجابا على القارة العجوز وجعلها في قمة التقدم ومصاف الدول المتقدمة.

بينما في الطرف المقابل والمجاور للقارة الاوروبية وعلى بعد اميال من البحار والمحيطات تجد شعوباً عربية ترزخ تحت وطأة اعتى ديكتاتوريات الارض واشدها شمولية حيث تجد الفقر والبطالة ورائحة المجاري ومساكن من الصفيح وكأننا نعيش عصر الجاهلية، كما ستجد موت حرية الصحافة وقبر استقلالية القضاء وانتشار مرض الواسطة والمحسوبية وحكم الشلل والافراد وحرب العصابات وعبادة الاوثان من الحكام الذين وصموا انفسهم بصفات وسمها الله جل جلاله لنفسه، فتجد الامير والملك والرئيس المعظم والعظيم وصفات ما انزل الله بها من سلطان وان صح التعبير فهي علامات الشرك الاصغر والعياذ بالله!!

وتتعدى الامور الى التحكم في العباد وفق نزوات جنونية لافراد لهم حق الفيتو بحكم ولائهم للحاكم فيهمنون على العباد بما تحلو لهم جريرتهم ووفق اهوائهم، انظمة شمولية سُجلت في موسوعة غينيس للارقام القياسية في الفساد الاداري والمالي والتبذير والرشاوى والقبيلة والحزبية.

المهندس عصام العول ـ ليبيا
Esam_alool2002@yahoo.com

المؤتمر القومي العربي والثقافة واللغة والتربية

■ منذ الدورة السادسة عشرة، وبالحاح من قلة من الاعضاء، بدأ المؤتمر يهتم بالجانب الثقافي والتربوي، وبخاصة بوضع اللغة العربية في الوطن العربي، فتأسست لجنة التربية والثقافة، وجدد تأسيسها بالدورة السابعة عشرة التي عقدت بين 5 و8 من شهر ايار ـ مايو 2006 في الدار البيضاء بالمغرب.

تمثل الثقافة عمق الاوطان والامم، وتمثل اللغة العربية بالنسبة للعرب، الرابط الوحيد الذي بقي يربط بين العرب، فقد استطاع اعداء العروبة تكييف السياسة والاقتصاد بالاقطار العربية وفقا لما يريدون، وبقيت اللغة العربية كرابط وحيد يربط بين العرب، وقد ادرك اعداء امتنا خطورة هذا الرابط فراحوا يتآمرون عليه.

دار نقاش عميق بالمؤتمر حول اللغة والثقافة والتربية، وتركز حول وضع اللغة العربية وتبين من النقاش ان النخبة والحكام العرب يفتقرون الى الوعي اللغوي المتمثل في العمل على حماية اللغة القومية، الذي تتمتع به الكثير من الامم وحكامها، كالفييتنام، وكوريا، والصين، واندونسيا، واليابان، بل وفرنسا والمانيا. وقد افتقر القادة العرب الى هذا الوعي الذي عبر عنه هوشي مينه، وماوتسي تونغ، وسوكارنو، وديغول، وميتران، وشيراك. فجمال عبد الناصر القائد العربي الكبير كان لا يتمتع بهذا الوعي اللغوي، كان المفروض ان يأمر بتعريب كليات الطب والتقانة، مثلما فعل شاه ايران ففرّسهما، واتاتورك فتركهما، ومثلما فعل الكيان الصهيوني فعبرن سائر قطاعات التعليم والحياة. بل لقد سُبق عبد الناصر بمحمد علي الذي حقق نهضة علمية قومية، فكانت كليات الطب والهندسة في عهده تعلم بالعربية، وتوقف هذا التعريب مع حلول الاستعمار البريطاني بمصر، حيث قام كرومر بالغاء العربية من كليات الطب والهندسة وفرض الانكليزية عليها. وحقق عبد الناصر تحرير مصر سياسيا، لكنه لم يحقق التحرير الثقافي والعلمي من هيمنة اللغة الانكليزية وهذا راجع الى فقدانه للوعي اللغوي. والذي يؤكد ذلك هو انه مع تأسيس الوحدة المصرية السورية سنة 1958، وبضغط من الجانب السوري، اعدت خطة ـ في اطار الجمهورية العربية المتحدة ـ لتعريب تدريس الطب بالاقليم المصري، وعربت بالفعل السنة الاولى على ان يُستمر في تعريب كل سنة بكل سنة، الى ان يتم تعريب كليات الطب بمصر بالكامل. لكن ما ان حدث الانفصال سنة 1961، حتى جُمد قرار التعريب بمصر، واستمرت السنة الاولى معربة بمصر عشر سنوات، ثم اعيدت الى الانكليزية في عهد عبد الناصر طبعا. ولو قام عبد الناصر بفرض التعريب لعمم بسائر الاقطار العربية، ففي الجزائر مثلا عندما تثار مسألة تعريب الطب والتقانة بالجامعات يردّ اعداء التعريب الفرانكفونيون بما يلي: «كيف تعرب الجزائر هذا القطاع في الوقت الذي لم تعربه مصر بخبرتها وامكانياتها الضخمة».

وقد اقتنع المؤتمرون بان استمرار تعليم الطب والتقانة بالانكليزية مشرقا ـ باستثناء سورية ـ وبالفرنسية مغربا، معناه بقاء اللغة العربية خارج العصر المطبوع بالطابع العلمي والتقاني.

الدكتور عثمان سعدي
رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية عضو المؤتمر القومي

الوضع الفلسطيني الداخلي حجر الزاوية بأي حل؟

■ منذ اللحظة الاولى لاعلان نتائج الانتخابات الفلسطينية وفوز حركة «حماس»، في السادس والعشرين من شباط (فبراير) الماضي، والقضية الفلسطينية تتصدر واجهة الاهتمام الدولي والاقليمي بنكهة سياسية جديدة.

فالانتخابات الفلسطينية كانت نتاج توافقات دولية، اقليمية، فلسطينية، وحتى «اسرائيلية» اجمعت على ضرورة واهمية اجراء الانتخابات، تقديراً منها ان النتائج محسومة لصالح حركة فتح، وان حماس ستمثل قوة مؤثرة في المجلس التشريعي لكنها غير قادرة على وقف المسار السياسي ـ الذي تتحكم فيه القوى الدولية الفاعلة والمحسوبة على الخط الصهيوني ـ على قاعدة «الاقلية تلتزم بقرار الاغلبية، والاغلبية تحترم رأي الاقلية» مما يعني اضفاء الشرعية الفلسطينية على الاتفاقات السابقة واللاحقة.

لكن فوز حماس بالاغلبية المطلقة ادى لانقلاب المشهد فكل من كان يؤيد الانتخابات، اصبح يرفض التعامل مع نتائجها، وكل له مبرراته!!

وما يهمنا هنا، هو المشهد الفلسطيني الداخلي (حجر الزاوية) في خضم هذه الجلبة الدولية.

فالانتخابات الفلسطينية اعادت رسم الخارطة الحركية الوطنية الفلسطينية.

ولكن هذا الرسم والفرز السياسي الجديد بارادة شعبية، لم يلق القبول لدى البعض فاصبح مدخلاً للانقلاب على العرس الديمقراطي الفلسطيني واندراً لاضطرابات داخلية تهدد وحدة الصف الوطني الداخلي.

والدعوة موجهة للرئيس محمود عباس ـ الذي يمثل عامل نجاح او فشل للحوار الفلسطيني ـ فقد سُجل لك دعمك للديمقراطية الفلسطينية، فامض ولا تصغ للموسوسين الرافضين لنتائج الانتخابات، المتآمرين على الحكومة التي تمثل خياراً ديمقراطياً لشعبنا الفلسطيني، والا ستصبح شريكاً في هذا الانقلاب، ولن تنجو من المسؤولية امام الشعب والتاريخ

وراهن على ارادة شعبك ووحدته الداخلية، ولا تراهن على لقاء اولرت والمفاوضات، فالعبرة فيما مضى من سنوات كنت فيها رئيساً للحكومة ومن ثم رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية. وحسبنا ما اوردته صحيفة هآرتس (2006/5/14)، نقلاً عن مصادر سياسية رفيعة المستوى في القدس، قولها: «واضح لاسرائيل والولايات المتحدة انه لن تكون للمفاوضات مع عباس أية نتائج، ولكن من المهم للامريكيين ان يظهروا لشركائهم في الاسرة الدولية بان اسرائيل تدير حواراً مع الفلسطينيين، كما ان الولايات المتحدة تسعى للحفاظ على مكانة عباس كرئيس للسلطة حيال حكومة حماس. وانه اذا فشلت المفاوضات فان اسرائيل ستقرر مصيرها بنفسها وستتوجه الى خطوة احادية الجانب». وحينها يكون الرئيس محمود عباس استخدم شماعة لمفاوضات ذرائعية فاشلة، وجسراً لتبرير خطة «الانطواء».

أحمد الحيلة
كاتب وباحث فلسطيني

السلطة السورية تعمق الشرخ مع المعارضة

■ قامت السلطات السورية مؤخرا، باعتقال عدد من الناشطين السياسيين والحقوقيين، وأبرزهم ميشيل كيلو، وقد عرفنا كمواطنين في سورية الأستاذ كيلو من المعارضة الشريفة، التي ظلت دائما وأبدا ترفض أن تكون أداة في يد الخارج ومرتهنة له.

وأذكر موقفه جيدا، عندما أذاع باسم «إعلان دمشق» بيانه الشهير، حين تم اعتقال المعارض السوري كمال اللبواني، بعد ذهابه إلى واشنطن ولقائه بعض المسؤولين هناك، إذ أكد على أن كمال اللبواني، لا يمثل «إعلان دمشق»، ولم يقم بزيارته لواشنطن بتفويض من إعلان دمشق، وبالرغم من أنني لست معارضا، لكنني مع ذلك مواطن سوري منصف أحكم على الأستاذ بعين العدالة والإنصاف، ضمن ما أراه وأسمعه وأحلله.

لقد طالب الأستاذ ميشيل السلطة في سورية أكثر من مرة بعقد حوار وطني، أو بعقد مجلس مشترك مع المعارضة، لحل المشاكل العالقة في سورية، بهدف تذليل الصعاب والمعوقات التي تعترض مسيرة التقدم والبناء في سورية، وقد شهدت شخصيا إحدى هذه المتطلبات، في برنامج بثته قناة العربية، استضافت فيه مع الأستاذ ميشيل وزير الإعلام السابق الدكتور مهدي دخل الله ومرة استضافت فيه مع الأستاذ ميشيل، السيد عبد الله الدردري نائب رئيس مجلس الوزراء.

وقد عرض كيلو وجهة نظره بكل تجرد وشفافية. ومع ذلك لم تبد السلطة أي تجاوب تجاه أي مقترح من مقترحات المعارضة، وخاصة في ما يتعلق بالفساد في البلد، والبيروقراطية، والواسطات والمحسوبيات.

مع ذلك تابع مسيرته كمعارض بكل صبر وأناة، يحاول إقناع السلطة بإبداء شيء من المرونة، ودراسة طلبات المعارضة وكانت الصحف الرسمية السورية آنذاك تقدمه على أساس أنه نموذج للمعارضة الشريفة المخلصة.

لكن عندما وجد الأستاذ ميشيل أنه ينفخ في قربة مقطوعة، وأن كل الرجاءات والنداءات التي علا صوته من أجلها لن تنفع، ولن يكون هناك من منصف، والسلطة مرتاحة لهذا الوضع السيء المليء بالبيروقراطية والفساد الذي تعيشه البلاد، وإصرارها على احتفاظ رموز الفساد، بالمناصب العليا، وبعد المؤتمر العاشر المنتظر، الذي لم يسفر عن أي خطوة تنفيذية، بل تابعت السلطة مسيرة الشعارات والخطب الرنانة، يبدو أن الأستاذ ميشيل طفح معه الكيل، وتحول إلى منطق المعارضة المؤثرة، طالما فشلت معارضته ذات الحوار.

لقد وجد الأستاذ ميشيل، أن السلطة في سورية لا تريد المعارضة أكثر من فلكلور، توجه إليه عدسات المصورين، كي تقول تعالوا وشاهدوا، إن سورية بلد ديمقراطي، حتى أنني سمعت بأذني ورأيت بأم عيني، بعض وسائل الإعلام الرسمية، تصف المعارضة السورية بمعارضة الأنترنت.

وأن معارضة الأنترنيت لا تضرها في شيء، فما دام الأمر كذلك، لماذا هي منزعجة من معارضة الأنترنت هذه، وتزج أقطابها في السجون، هل لأنهم طالبوا بإصلاح العلاقات السورية اللبنانية؟

لقد أقر رئيس الجمهورية الدكتور بشار الأسد نفسه بأخطاء في العلاقات السورية اللبنانية، فما الضير في أن يحاول بعض السورين ومن بينهم أقطاب المعارضة الشريفة، تصليح هذه العلاقات، بعد فشل سياسات التهديد، وفشل الدبلوماسية السورية؟

المحامي محمد هشام الحساني
sita@sita.ssc

أمة «عنزة ولو طارت»!

■ تفريخات هذه المرحلة العربية العرجاء، عجائبية، فلا يفرغ الإنسان العربي المهموم المقهور من الامساك بتلابيب أزمة ما، بهدف استيعابها ووعي أسبابها حتى تسلبهُ الحيرةُ التركيزَ، فيسقط عن سلم الأولويات وهو على أول درجة، وقد أصبحَ ما كان يعتبره في نطاق الهامشي من القضايا، مشكلة مستفحلة، تعاظمت تراكماتها في غياب الحلول الصحيحة الجريئة، وفي سيطرة التخلف والتعصب وبنيات الهدم السلبي على العقول التي ارهقها التفكيرُ السليمُ ودفعها للهروب من تحمل تكاليف وأعباء الإدراك الذي يُترجم في الواقع العلمي، إلى مواقف ومسؤوليات تقع على عاتق من أرادَ قصدَ التشخيص وتُلزمه بالحراك الفعّال، انطلاقاً من أرضية الدفاع عن مصالح ومستقبل وحياة كريمة وسيادة ميمونة و عدالة محققة لهذه الأمة التي تتعذب في التيه المنتشر، و في الظلم المقيم المستمر، وتُفرِّق صفوفها الغزواتُ الصهيو ـ أمريكية وتوابعها، وتتعرض للنهب ثرواتها، وللغسل «الديمقراطي» أدمغتها و للتشويه ثقافتها وقيمها، وللاغتصاب إرادتها، وللاحتلال أرضها، وللتدمير اقتصادها، وللتهجير والمطاردة وحتى الاغتيال ـ كما يحدث في العراق المقاوم ببسالة – كنوزها العلمية الفكرية من علماء ومفكرين وكفاءات في عديد التخصصات.

بتنا نخشى الاسراف في القول، أننا أمة تهرب من استحقاقات المواجهة وضرورات التغيير والنهضة، ومستلزمات الرقي والتقدم والتمييز ما بين منافعنا التي تمكث في الأرض ودرب اللامبالاة المزروع بالحسرات الآتية والتقييمات الباهتة المتهافتة، فاغلقنا على الضروري جوارير الخفاء، وجعلنا عملية البحث عن خلاص فردي هو بيت القصيد، ومرتكزات النرجس، ومضخات الهباء.

وقد نتسامح قليلا في توسيع دائرة الاهتمامات، فنلجأ لحضن القبيلة وأعرافها أو الحزب واسناداته، دون أن ننسى حاجتنا إلى الدويلات ومؤسساتها الضعيفة الهشة، في مواقيت وظروف وأحوال معلومة، بعد كل هذا نتأسف ويداهمنا التأثرُ إذ نحن نشاهد من شاشة التلفاز، الجرائمَ والمذابحَ الصهيونية وعمليات التجويع والابتزاز الرخيص التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الصامد في جرحه، دون الحصول على عون حقيقي من أخوة وأشقاء يمسكون بأطراف الخنوع والتواطؤ، و يجذبونها إلى عواتقهم كدرع حصين يقيهم «شر» المشاركة في دعم المقاومين والبواسل في العراق العربي الموحد الذي يمرغ وجه الاحتلال الشرير في مستنقعات الندم و الخسران، ومساندة الشعب الفلسطيني الذي حافظَ لعقود طويلة ـ و لم يزل ـ وعبر شلالات دمائه وبطولاته على شعلة الصراع مع العدو الصهيوني، متوقدة، رغم كل عذاباته وهمومه الكثيرة المتشابكة ونكبته بالأعداء و الأصدقاء في آن معاً.

سليمان نزال
رسالة عبر البريد الالكتروني

عجبا لهكذا مواطنين يسحقون ويطأطئون؟

■ أعجب لهكذ شعوب تساق كالقطعان اليتيمة من بني جلدتها، ولا تراها تتحرك، تخسر الحروب واحدة تلو الاخرى ويبقى قادتها يتبجحون ويتفننون في تحويل الهزائم الشنيعة الى انتصارات هوائية! يزج بخيرة ابنائها الكرام بالسجون العفنة، التي تعكس نفسيات قادة هذه الشعوب، وتمر كل هذه الاحداث مرور الكرام، وكأن الناس تشاهد مسلسلا مكسيكيا. فيما تغتصب مجمل حقوق ما يسمى في الدول العربية المواطن، وينهب وتسرق خيراته وقوت يومه، ويرى السارقين يتمددون امام ناظريه يسرحون ويمرحون بسياراتهم جذلانين ولا يحرك هذا المواطن ساكنا، يسدون كل منافذ الحياة امامه فيقول هذه ارادة الله، فهل هكذا شعوب تستحق الحياة بالله عليكم؟!

فلو قام بعض المواطنين العرب في كل دولة، وخاصة الدكتاتورية منها بالتصدي لهؤلاء بالقوة لكانت هذه القيادات الخلبية حسبت ألف خساب لهؤلاء القوم، لكن حتى توجد مثل هذه الرجالات، فلا تتوقعوا اي تغيير داخلي مشرف؟

بهجت سرايا
ايطاليا

جمال سيحل ازمة القضاة

■ ما زالت أزمة قضاة مصر الشرفاء تتفاعل في مصرنا الحبيبة، وما زال القضاة مصرون على مطالبهم الشعبية العادلة، فيما ما زال النظام كذلك سادرا في غيه، املا في ان يكسر شوكتهم. لكن هيهات فهؤلاء ضمير مصر وممنوع أن يموت او يذل او يدجن هذا الضمير.

فبعد ان سطر القضاة اروع المواقف الرجولية رضخ النظام ودخل معهم في مفاوضات سرية يقودها ابن الرئيس جمال، كي يظهر للشعب المصري انه حريص على الحل الديمقراطي لهذه القضية الجماهيرية، وكبداية للظهور بمظهر المنقذ بدل القيادة الحالية الفاسدة، تماما كما فعل الرئيس بشار في سورية حينما تسلم السلطة لكن بعد ان ثبت قدميه رمى بكل ما اتى من اجله خلف ظهره، فهل سينجح جمال في ذلك، انا لا اعتقد.

بهاء عز الدين
القاهرة

الشعب الليبي ينتظر الفرج

■ مر الشعب الليبي طوال العقد الماضي بأحلك ظروفه الاقتصادية، والتي حرمته خلالها الدول الغربية من حق انساني عادل، وحاولت ان تذله بلقمة عيشه ،لكنه صبر وجاهد وكابر وخرج بكرامة ليبدأ مسيرة تنمية طويلة طال انتظارها. الشعوب احيانا تمر بمحن، لكن الحية منها تخرج دائما لتصنع مجدها ومستقبلها بعظمة، كما فعل الالمان واليابانيون وغيرهما من الشعوب، فهل يفعل الشعب الليبي ذلك، ام ان هناك كوابح داخلية عليه ليبقى متخلفا ايضا؟

هدى مجدلاوي
طرابلس ـ ليبيا

لماذا خف الاهتمام بمساجين الرأي السوريين؟

■ عجبا للاعلام العربي فلا هو ناجح لا داخليا ولا خارجيا ولا حتى اقليميا. فبعد ان هب كله لينقل الظلم الذي لحق بمساجين وثيقة دمشق، نام وعجزت ذاكرته عن التذكر، وكأن الامر هبة ليوم وبعدها فليأت الطوفان!

هذا هو سبب مصائبنا فذاكرتنا لم تكن يوما حية، وهؤلاء الشجعان الذين لا ذنب لهم سوى قول الحقيقة بحاجة لنا ان نقف معهم بكل قوة دائما، فالتغيير مسيرة طويلة ولا تتوقف عقب كل حدث!

مهند الجرجاوي
فرنسا

أين الافلام العربية حول العراق؟

■ من المعروف أن الفن يجب ان يعكس الواقع، لكنه فقط في الدول العربية يعكس الماضي، والماضي البعيد وبانتقاء مزاجي ايضا. ما يلفت النظر انه رغم مرور كل هذا الوقت على اعنف واخطر مرحلة في تاريخ العرب، اي غزو العراق، الا اننا لم نر ابد ابد اي فيلم يتحدث عن تداعيات او ما انتجته هذه الحرب من مصائب ومظالم. لماذا؟

هل لان القائمين على هذا الفن يخشون من امريكا، وهل الفنانون العرب المستقلون بكل هذا الجبن حتى لا يتناولون هكذا حدث يؤثر بالحياة اليومية لعموم العرب؟ نحن بانتظار افلام سورية ومصرية حول هذا الموضوع فهل سيطول انتظارنا؟!

شيماء حسني السويد

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»